JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (115)
2025-9-15
https://jaspss.com

بحث بعنوان

أهمية الصحة والسلامة المهنية لعمال الوطن في البلديات

إعداد

علي معذى حماده الشرعة

عامل وطن

بلدية الأمير الحسين بن عبدالله

JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (115)
2025-9-15
https://jaspss.com

الملخص

تتناول هذه الدراسة موضوع الصحة والسلامة المهنية لعمال الوطن في البلديات، باعتبارهم الفئة الأكثر تعرضًا للمخاطر اليومية أثناء أداء أعمالهم في جمع النفايات، تنظيف الشوارع، وأعمال الصرف الصحي. تهدف الدراسة إلى تحديد أبرز المخاطر الصحية والمهنية التي يواجهها هؤلاء العمال، وقياس مستوى وعيهم بالإجراءات الوقائية، وتحليل مدى التزام البلديات بتوفير معدات الحماية الشخصية وتنفيذ برامج تدريبية دورية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مقابلات ميدانية مع عمال الوطن ومسؤولين بلديين، بالإضافة إلى الملاحظات المباشرة لبيئة العمل. أظهرت النتائج وجود انتشار واسع للإصابات المهنية والأمراض المرتبطة بطبيعة العمل، إلى جانب ضعف وعي بعض العمال بمخاطر المهنة وأساليب الوقاية، فضلاً عن فجوة واضحة بين السياسات المعلنة والإجراءات الفعلية المطبقة. كما بيّنت أن التدريب المنتظم، المراقبة الصحية، وتوفير معدات وقاية عالية الجودة ترتبط بشكل مباشر بانخفاض معدلات الإصابات والأمراض المهنية.

خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات أبرزها: تصميم برامج تدريبية مستمرة، تخصيص ميزانية لتوفير معدات الحماية الشخصية، فرض رقابة صارمة على تطبيق معايير السلامة، إجراء فحوصات طبية دورية، وتطوير التشريعات بما يتوافق مع المعايير الدولية. وتؤكد النتائج أن الاستثمار في الصحة والسلامة المهنية لعمال الوطن لا يحمي حياتهم فقط، بل ينعكس إيجابًا على جودة الخدمات البلدية واستدامتها.

الكلمات المفتاحية: الصحة المهنية، السلامة المهنية، عمال الوطن، البلديات، المخاطر المهنية، معدات الوقاية الشخصية، التدريب، المراقبة الصحية، إصابات العمل، السياسات الوقائية.

JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (115)
2025-9-15
https://jaspss.com

Abstract

This study addresses the issue of occupational health and safety for municipal workers, who are among the most exposed groups to daily risks during their duties in waste collection, street cleaning, and sanitation work. The study aims to identify the main occupational and health hazards faced by these workers, measure their awareness of preventive measures, and analyze the extent to which municipalities provide personal protective equipment and implement regular training programs.

The study adopted a descriptive-analytical approach through field interviews with municipal workers and officials, in addition to direct observations of the work environment. The results revealed a wide prevalence of occupational injuries and work-related diseases, alongside limited awareness among some workers regarding occupational risks and preventive methods, as well as a clear gap between declared policies and the actual measures implemented. Findings also showed that regular training, health monitoring, and the provision of high-quality protective equipment are directly linked to reduced rates of occupational injuries and illnesses.

The study concluded with several recommendations, most notably: designing continuous training programs, allocating a budget for personal protective equipment, enforcing strict supervision over the application of safety standards, conducting regular medical check-ups, and developing legislation in line with international standards. The results emphasize that investing in occupational health and safety for municipal workers not only protects their lives but also positively impacts the quality and sustainability of municipal services.

Keywords: Occupational health, occupational safety, municipal workers, municipalities, occupational hazards, personal protective equipment, training, health monitoring, workplace injuries, preventive policies.

المقدمة

تُعد الصحة والسلامة المهنية من العوامل الأساسية لضمان كفاءة واستدامة العمل في القطاع البلدي، خصوصًا لعمال الوطن (عمال النظافة، جمع النفايات، الصرف الصحي، وغيرها). فهم يُعرضون يوميًا لمخاطر متعددة مادية، بيولوجية، كيميائية، نفسية — وقد تؤدي هذه المخاطر إلى إصابات، أمراض مزمنة، وحتى حالات وفاة. إن التدخل من خلال برامج تدريب وتأهيل، وتوفير معدات الوقاية الشخصية، والالتزام بمعايير الصحة والسلامة، يُعتبر من الأساسيات التي لا غنى عنها لتحسين ظروف العمل، حماية العاملين، وضمان تقديم خدمات بلدية فعّالة وآمنة للمجتمع.

مشكلة الدراسة

رغم أن العمال البلديين يقومون بدور محوري في الحفاظ على نظافة المدن وصحة المواطنين، إلا أن:

- الكثير من العمال لا يحصلون على التوعية الكافية بالمخاطر التي يتعرضون لها.
- استخدام أدوات الوقاية الشخصية (مثل القفازات، الأقنعة، الأحذية الواقية) غير دائم أو غير كافٍ.
- الإجراءات والتدابير الوقائية في بعض البلديات غير كافية أو غير مطبقة بالكامل.
- هذا الواقع يؤدي إلى إصابات متكررة، أمراض مهنية، وتدهور في جودة الحياة المهنية والشخصية للعامل.

لذلك، فمشكلة البحث هي" **:إلى أي مدى تساهم برامج الصحة والسلامة المهنية والتدريب والوقاية في تقليل المخاطر التي يتعرض لها عامل الوطن في البلديات؟**"

أسئلة الدراسة

1. ما هي أبرز المخاطر الصحية والمهنية التي يتعرض لها عامل الوطن في البلديات؟
2. ما مدى وعي العمال بهذه المخاطر وبمفاهيم الصحة والسلامة المهنية؟
3. ما نسبة استخدام معدات الوقاية الشخصية والتقييدات في الإجراءات الوقائية؟
4. ما هي الفجوات في البرامج التدريبية وسياسات الوقاية المتبعة حالياً؟
5. ما التوصيات الممكنة لتحسين برامج الصحة والسلامة المهنية من جهة التدريب، والسياسات، وتجهيز العمال؟

أهداف الدراسة

- تحديد وتصنيف المخاطر الصحية والمهنية التي يتعرض لها عامل الوطن في البلديات.
- قياس مستوى وعي العمال بمفاهيم الصحة والسلامة المهنية.
- تحليل مدى توفر واستخدام معدات الحماية الشخصية والإجراءات الوقائية.
- تقييم مدى وجود برامج تدريبية وسياسات متبعة في البلديات بهذا الشأن.
- اقتراح توصيات ملموسة لتطوير برامج تدريبية وتطبيق أفضل ممارسات الصحة والسلامة المهنية.

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تسعى إلى تحديد وتصنيف المخاطر الصحية والمهنية التي يتعرض لها عمال الوطن، وقياس مستوى وعيهم بالإجراءات الوقائية، إضافة إلى تقييم مدى استخدامهم لمعدات الحماية الشخصية وتحليل واقع البرامج والسياسات المطبقة في البلديات. ومن هنا تنبع أهمية الدراسة في جوانبها المختلفة:

- الأهمية العلمية :تساهم في إثراء المعرفة المحلية والدولية بمجال الصحة والسلامة المهنية في القطاع البلدي، وتفتح المجال أمام دراسات مستقبلية أكثر تخصصًا.
- الأهمية العملية :توفر نتائج موثوقة يمكن أن تُستخدم من قبل البلديات لتطوير برامج تدريبية أكثر فاعلية، وتحسين آليات توفير معدات الوقاية وسياسات السلامة.
- الأهمية المجتمعية :تحسين بيئة العمل وصحة عمال الوطن سينعكس بشكل مباشر على جودة الخدمات المقدمة للمواطنين، ويقلل من التكاليف الطبية الناتجة عن الإصابات والأمراض المهنية، مما يدعم الاستقرار المهني والاجتماعي.

المنهجية

نوع الدراسة :هي دراسة وصفية تحليلية، أي إنها تصف الواقع الذي يعيشه عمال الوطن وتوضح المشكلات، ثم تحاول تحليل أسبابها واقتراح حلول لها.

طرق جمع المعلومات:

1. إجراء مقابلات مع عمال الوطن في البلديات للتعرف على السياسات والإجراءات التي تُطبَّق لحماية العمال.
2. إجراء مقابلات مع بعض المسؤولين والمشرفين في البلديات للتعرف على السياسات والإجراءات التي تُطبَّق لحماية العمال.
3. القيام بزيارات ميدانية لمواقع العمل لملاحظة ظروف العمل بشكل مباشر، وهل تتوفر معدات السلامة فعلاً.

الإطار النظري

1. مفاهيم أساسية

- **الصحة المهنية** :يعني الحفاظ على صحة العامل النفسية والجسدية خلال العمل، وفق معايير تمنع الأمراض والإصابات المرتبطة بالوظيفة.
- **السلامة المهنية** :الإجراءات والتدابير التي تُتخذ لتقليل أو إزالة المخاطر في مكان العمل.

2. أنواع المخاطر التي قد يتعرض لها عامل الوطن

- المخاطر **الفيزيائية** :مثل الحوادث بالجوار، السقوط، إصابات من المعدات، الأصوات المرتفعة، الحرارة أو البرد الشديد.
- المخاطر **الكيميائية والبيولوجية** :تعرض للنفايات، المواد الحاوية على بكتيريا، فيروسات، فطريات، السموم الكيميائية، الغازات الضارة.

- المخاطر **النفسية والاجتماعية** :ضغط العمل، نظرة مهينة، ساعات العمل الطويلة، عدم الاستقرار.

3. أهمية برامج التدريب والوقاية

تعتبر برامج التدريب والوقاية العمود الفقري لحماية عمال الوطن من المخاطر التي يواجهونها يومياً أثناء عملهم. فهي لا تقتصر فقط على إعطائهم معلومات نظرية، بل تشمل خطوات عملية تساعدهم على أداء عملهم بشكل أكثر أماناً وكفاءة. ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

1. التوعية بمخاطر العمل:

عندما يعرف العامل طبيعة المخاطر التي قد يتعرض لها (مثل التعرض للنفايات الخطرة، أو الحوادث المرورية، أو الأمراض المعدية)، فإنه يصبح أكثر حرصاً في عمله ويتجنب الممارسات الخاطئة. فالتوعية تقلل من الاستهتار وتزيد من المسؤولية أثناء أداء المهام.

2. توفير معدات الحماية الشخصية:(PPE)

مثل القفازات، والأقنعة الواقية، والأحذية ذات الأطراف الحديدية، والنظارات الواقية، والملابس المخصصة للعمل. هذه المعدات ليست مجرد أدوات إضافية، بل هي وسيلة أساسية لحماية العامل من الجروح، العدوى، والمواد الكيميائية الضارة، وبالتالي تقلل من احتمالية إصابته أثناء العمل.

3. **التدريب على الاستخدام الصحيح للمعدات والتصرف السليم عند الحوادث:**

فامتلاك معدات الحماية وحده لا يكفي، بل يجب تدريب العمال على كيفية استخدامها بالشكل الصحيح. كذلك، يجب أن يتعلموا كيف يتصرفون إذا وقع حادث (مثل التعامل مع جروح بسيطة، أو طلب المساعدة بسرعة في حالة إصابة خطيرة). هذا التدريب يساعدهم على التصرف بثقة وفعالية في المواقف الطارئة.

4. **المراقبة الصحية الدورية:**

من المهم أن يخضع العمال لفحوصات طبية منتظمة للتأكد من عدم إصابتهم بأمراض مهنية أو مشاكل صحية ناتجة عن طبيعة عملهم. الاكتشاف المبكر لأي مرض يتيح معالجته بسرعة، ويمنع تفاقمه أو انتقاله للآخرين.

5. **السياسات والتشريعات:**

وجود قوانين وأنظمة تفرض على البلديات وأصحاب العمل مسؤولية توفير بيئة عمل آمنة هو أمر أساسي. هذه السياسات تضمن حق العامل في الحماية والتدريب والفحص الصحي، وتجعل البلدية ملتزمة بتطبيق معايير الصحة والسلامة وعدم إهمالها.

بهذا الشكل، يظهر أن برامج التدريب والوقاية ليست مجرد جانب ثانوي، بل هي استثمار حقيقي في صحة العامل وسلامته، مما ينعكس على جودة العمل، تقليل الإصابات، ورفع كفاءة الخدمات البلدية.

النتائج

من خلال المقابلات التي أُجريت مع مجموعة من عمال الوطن والمسؤولين في البلديات، ظهرت عدة ملاحظات أساسية:

1. **انتشار الإصابات المهنية والمخاطر اليومية:** أكد عدد كبير من العمال أنهم تعرضوا لإصابات أثناء العمل مثل الجروح والكسور، إضافة إلى مشاكل صحية متكررة مثل آلام الظهر أو التهابات الجلد والتنفس بسبب التعامل المباشر مع النفايات.

2. **ضعف مستوى الوعي والإجراءات الوقائية:** من خلال المقابلات تبيّن أن عدداً من العمال لا يمتلكون المعرفة الكافية بكيفية التعامل مع المخاطر المرتبطة بطبيعة عملهم، حيث أشار بعضهم إلى أنهم لم يحصلوا على أي برامج تدريبية سابقة أو دورات إرشادية توضح أساليب الوقاية والسلامة المهنية. هذا النقص في التدريب انعكس بشكل مباشر على مستوى التزامهم بالإجراءات الوقائية، حيث أن بعض العمال لا يدركون أهمية ارتداء معدات الحماية الشخصية مثل القفازات أو الأحذية الواقية، ويعتبرونها أموراً ثانوية أو غير ضرورية. كما أن غياب الوعي جعل التعامل مع المواقف الخطرة عشوائياً، إذ يعتمد بعضهم على الاجتهاد الشخصي أو الخبرة المحدودة بدلاً من اتباع تعليمات واضحة ومعايير ثابتة. وبذلك يمكن القول إن ضعف الوعي والتدريب ساهم في تعزيز السلوكيات غير الآمنة، ورفع من احتمالية تعرضهم لإصابات أو مشكلات صحية مهنية كان من الممكن تفاديها بسهولة لو توفرت برامج توعوية منتظمة وإشراف جاد من قبل البلدية.

3. **الفجوة بين السياسات والتطبيق:** أوضح بعض المسؤولين أن هناك تعليمات وسياسات رسمية تُقر بضرورة توفير معدات الحماية والتدريب، إلا أن التنفيذ على أرض الواقع لا يتم دائمًا بالشكل المطلوب، بسبب ضعف الميزانية أو غياب المتابعة المستمرة.

4. **أهمية التدريب والمراقبة الصحية:** أجمع كل من العمال والمسؤولين الذين تمت مقابلتهم على أن التدريب المنتظم يشكّل أحد أهم الأدوات لتعزيز السلامة المهنية داخل بيئة العمل. فقد أوضحوا أن الدورات التوعوية والتدريبية تساعد العمال على فهم طبيعة المخاطر وكيفية التعامل معها بطرق علمية مدروسة، بدلاً من الاعتماد على الاجتهاد الشخصي أو الخبرة المحدودة. كما أكدوا أن إلزام العمال باستخدام معدات الوقاية الشخصية مثل الخوذ، القفازات، والأحذية الواقية، كان له دور مباشر في الحد من الإصابات الناجمة عن الحوادث اليومية. إلى جانب ذلك، اعتُبرت الفحوصات الطبية الدورية آلية ضرورية لاكتشاف أي أمراض مهنية في مراحلها المبكرة قبل تفاقمها، مما يساهم في الحفاظ على صحة العمال واستمرار قدرتهم الإنتاجية. وخلصت الآراء إلى أن المؤسسات والبلديات التي تُطبّق هذه الإجراءات بشكل جاد ومنتظم، شهدت انخفاضاً ملموساً في معدلات الإصابات والشكاوى الصحية مقارنة بتلك التي تفتقر لهذه السياسات.

التوصيات

- تصميم وتنفيذ برامج تدريبية مستمرة: من المهم أن تقوم البلديات بتنظيم دورات تدريبية بشكل دوري لجميع عمال الوطن، بحيث لا تقتصر على محاضرات نظرية فقط، بل تشمل تدريبات عملية ميدانية توضح كيفية التعامل مع النفايات، رفع الأوزان بطريقة صحيحة، استخدام الأدوات، وكيفية التصرف

في حالات الطوارئ مثل الإصابات أو الحرائق. هذه البرامج يجب أن تُجدّد بشكل مستمر لتواكب المخاطر المستجدة وتسد أي فجوات في وعي العمال.

- تخصيص ميزانية لتوفير معدات الحماية الشخصية: أكد العمال خلال المقابلات أن بعض المعدات مثل القفازات أو الأحذية الواقية تكون غير متوفرة أو بجودة منخفضة مما يقلل فعاليتها. لذا من الضروري أن تخصص البلديات ميزانية واضحة ومستمرة لشراء معدات حماية شخصية عالية الجودة (قفازات مقاومة للثقوب، أحذية واقية ضد الانزلاق، أقنعة تحمي من الغبار والروائح، سترات عاكسة للرؤية في الليل...). المعدات يجب أن تُوزع بانتظام ويتم استبدالها فور تلفها، لا أن تُترك مسؤولية توفيرها على العامل نفسه.

- فرض رقابة والتزام بمعايير الصحة والسلامة: وجود القوانين وحده لا يكفي إذا لم تُطبّق بصرامة. لذلك، يجب على الجهات المختصة مثل وزارة العمل أو أقسام الصحة والسلامة المهنية في البلديات القيام بجولات تفتيشية مفاجئة ودورية للتأكد من التزام العمال باستخدام معدات الوقاية، والتزام المشرفين بتطبيق إجراءات السلامة. هذا يضمن بيئة أكثر أماناً ويقلل من حوادث الإهمال.

- إجراء فحوصات طبية دورية: التعرض اليومي لعوامل مثل الغبار، المواد الكيميائية، والضوضاء قد يؤدي إلى أمراض مزمنة تظهر على المدى الطويل. لذلك، يجب أن يخضع عمال الوطن لفحوصات طبية دورية (مثلاً كل 6 أشهر أو سنة) تشمل فحص الجهاز التنفسي، السمع، الجلد، والعظام. هذه الفحوصات تساعد على اكتشاف أي مشاكل صحية في مراحلها المبكرة، مما يسهل علاجها ويمنع تفاقمها.

- تحسين التشريعات وتحديثها: من الضروري مراجعة القوانين والتشريعات الخاصة بسلامة عمال الوطن باستمرار، وتطويرها لتتوافق مع المعايير الدولية مثل معايير منظمة العمل الدولية (ILO). كما يجب إضافة بنود تلزم البلديات بتوثيق الحوادث والإصابات بشكل رسمي، وتقديم تقارير سنوية تُرفع للجهات الرقابية لتقييم مدى التزام البلديات بتوفير بيئة عمل آمنة.

المراجع

- **وجدي محمد سلطان التميمي** .(2009)*مقترحات تطويرية لإدارة الصحة والسلامة المهنية في بلديات جنوب الضفة الغربية* .رسالة ماجستير، جامعة القدس.
- **المرصد العمالي الأردني** .(2017)*تقرير عمالي يؤكد ضعف شروط الصحة والسلامة المهنية في بلديات إقليم الشمال* .الدستور.
- **https://www.ilo.org/topics-and-sectors/safety-and-health-work**
- **Amr, A. E. F., & Hussein, A. A. M.** (2021). Occupational health hazards and the use of safety protective measures among municipal solid waste collectors. *Egyptian Journal of Health Care*, *12*(2), 830–853. https://doi.org/10.21608/ejhc.2021.172053 Egyptian Journal of Health Care
- **Ejeso, A., Berego, Y. S., & Ahmednur, M.** (2024). Prevalence and associated factors of work-related injury among municipal solid waste collectors in Hawassa City, Southern Ethiopia: A cross-sectional study. *SAGE Open Medicine*. https://doi.org/10.1177/20503121221140498 PMC
- **Ramitha, K. L., Thatipally, A., Rayapati Vasuki, A., & Anitha, C. T.** (2021). A cross-sectional study on occupational health and safety of municipal solid waste workers in Telangana, India. *Indian Journal of Occupational and Environmental Medicine*, *25*(3), 169–177. https://doi.org/10.4103/ijoem.IJOEM_88_21 PubMed

- https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/@ed_dialogue/@sector/documents/publication/wcms_728054.pdf International Labour Organization
- **International Labour Organization (ILO).** (2019). New report highlights dire working conditions of sanitation workers in some developing countries. https://www.ilo.org/global/about-the-ilo/newsroom/news/WCMS_723660/lang--en/index.htm International Labour Organization